



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعيّة

بحث التّخرّج بعنوان :

جهود الدّعوة الإباضية حديثا

في دار السّلام (تنزانيا)

إعداد الطّالب : نذير أحمد حمد

إشراف الدّكتور : مشرح علي تمساح

اسم المناقش الدّكتور : فتحي بو عجيّلة

التّخصّص : أصول الدّين

العام الدّراسي: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

إهداء

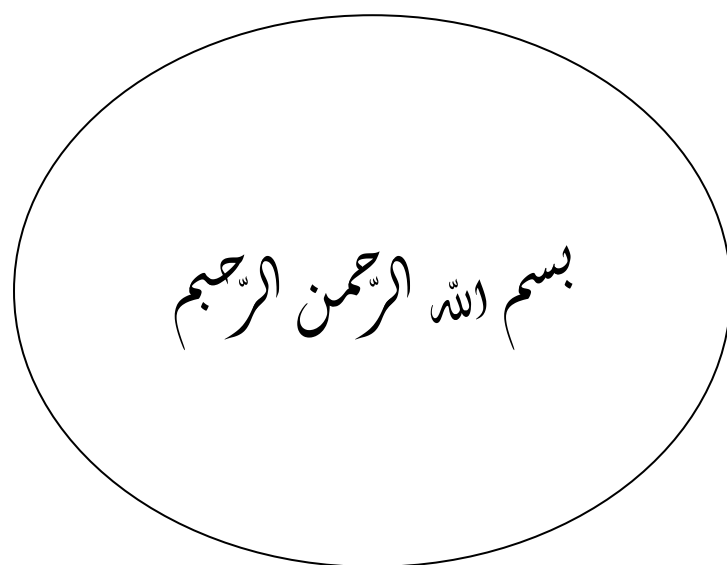
أهدي هذا العمل :

- إلى أبي وأُمِّي الأصل الذي ينسب إليه كلّ ما أنا عليه .
- إلى أسرة الصّغيرة زوجتي رفيقة دربي، وبنتي قرّة عيني .
- إلى المشايخ والأساتذة الذين علّموني وثقّفوني .
- إلى كلّية العلوم الشرعيّة .

شكر وعرفان

أَتَقَدِّمُ الشُّكْرَ وَالْعِرْفَانَ، وَخَالِصَ التَّقْدِيرِ وَالْامْتِنَانِ،
لأَسْتَاذِي الْعَزِيزِ الْفَاضِلِ الدُّكْتُورِ مَشْرِحِ عَلِي تَمْسَاح، الَّذِي
أَشْرَفَ عَلَي هَذَا الْبَحْثِ مَتَحَمُّلاً كُلَّ الْجُهْدِ وَالْعِنَاءِ.
وَشُكْرِي كَذَلِكَ إِلَى الدُّكْتُورِ الْمُنَاقِشِ فَتْحِي بُو عَجِيلَةَ،
لِتَكْرَمَهُ وَتَفْضِّلَهُ عَلَي مُنَاقِشَةِ هَذَا الْبَحْثِ، وَالْإِنْفَاقِ مِنْ وَقْتِهِ
وَتَحَمُّلِهِ الْقِرَاءَةَ وَالْمُرَاجَعَةَ. أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَلِيمَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ
التَّوْفِيقَ فِي عَمَلِي، وَالْقَبُولَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا.
فَهُوَ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

الباحث: نذير أحمد حمد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله في البدء والختام ، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد المبعوث بالهداية للأنام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحق المبين، وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، وعن التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، فدعوة الإباضية الإسلامية في دار السلام، تنزانيا، هي بذل الجهود المتنوعة والمحاولات المتعددة لتبليغ الناس دين الإسلام، بما اشتمل عليه من عقيدة الإباضية وشريعة وأخلاق، وحث الناس على تطبيق الدعوة والاستقامة عليه، ليفوز في حياة الدنيا والآخرة، وهي لذلك دعوة هادفة لها غاية تسعى إليها، وهذه الغاية تبلغ الناس الإسلام على اختلاف مراتبهم وتنوع أقسامهم، وتحقيق هذا الهدف يحتاج إلى كفاءة عالية في التبليغ، وإلى قدرة فائقة في التأثير على المدعوين، مع سمو وضوح في الهدف، وعلم بالطرق السليمة والوسائل والأسباب الموصلة إلى تلك غاية،

قد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه أنه أمر رسوله مُحَمَّد ﷺ بالدعوة إلى الله تارة، وتارة بالدعوة إلى سبيله كما قال تعالى في الفرقان ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِلَا تِي هِيَ أَحْسَرُ﴾ (النحل: ١٢٥) . وذلك انه قد علم أن الداعي الذي يدعو غيره إلى أمر، لا بد فيما يدعو إليه من أمرين، أحدهما المقصود أو المراد، والثاني الوسيلة والطريق الموصل إلى المقصود، فلهذا يذكر الدعوة تارة إلى الله، وتارة إلى سبيله فإن الله سبحانه وتعالى هو المعبود المراد المقصود بالدعوة.

فإن اهتمام الإباضيين وعنايتهم في نشر كلمة الحق، ونشر مذهبهم في دار السلام و جميع محافظات تنزانيا يعود إلى الجهود الذاتية الذي يبذلون من أموالهم وأنفسهم، ومساعدة مالية في جمعية الاستقامة العالمية، وإخوانهم أو أقرباءهم من سلطنة عمان، فحقيقة جهود دعوة الإباضية حديثا في دار السلام من الموضوع الذي يصعب للباحث أن يحصل معلومات كافية تعينه، وإني حاولت في هذا البحث المتواضع أن أجتهد بجهد جهيد على جهد طاقتي إعطاء بعض نماذج عن جهود الدعوة الإباضية في دار السلام.

وقد جاء هذا البحث في خمسة مباحث، تناول مبحث الأول عن تعريف جهود الدعوة الإباضية و دار

السلام.

أما المبحث الثاني، الدعوة الإباضية في دار السلام وقسمت إلى دور الدعاة ونشر الدعوة في دار السلام، وسائل الدعوة في دار السلام المساجد والمدارس والجمعيات والمراكز الاسلامي، و تحديات الدعوة الإباضية في دار السلام.

أما المبحث الثالث، جهود الدعوة الإباضية في المجال العلمي، بناء المدارس والمساجد والقيام عليه.

والمبحث الرابع، جهود الإباضية في المناطق كبوستا، إلالا، ماجوميني، تنديكا، مساسان.

وأخيرا كملت بالمبحث الخامس الذي تحدثت عن عوامل النهوض بالدعوة الإباضية في دار السلام وآثار الإباضية واللغة الضاد، اهتمام بشباب المسلمين، التنسيق بين الدعاة من الدول الإسلامية وبين الدعاة دار السلام في مجال الدعوي، أثر الدعوة في مجتمع دار السلام، وأثر اللغة الضاد في اللغات المحلية في دار السلام. وكل هذا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى فهو ولي التوفيق.

أهمية الموضوع.

١. الدعوة هي رسالة الرسول ﷺ ومن مهمات الأنبياء والصالحين الدعوة إلى دين الله تعالى وتوحيده.
٢. الدعوة تؤدي إلى نشر الرسالة الإسلامية في كل أنحاء المعمورة وبدون الدعوة لا يعلم كثير من الناس عن دين الله عز وجل.
٣. الدعوة هي طريقة الوصول إلى النور والهداية والفلاح.
٤. اهتمام بالوقائع والحوادث الدعوية التي أنجزها الإباضية.

سبب الاختيار للموضوع.

١. إبراز جهود الإباضية الدعوية سواء من الدعاة دار السلام أو خارج الوطن.
٢. إبراز جهود الإباضية الأغنياء الذين يبذلون أموالهم وأنفسهم لكي ينشروا مذهبهم الإباضية.
٣. إبراز جهود وحركات المعلمين الإباضيين الذين درسوا كلية علوم الشرعية بمسقط والجزائر وتبليغهم بما حصلوا في نشر المذهب.
٤. وجود بعض الأشخاص الذين لا يعرفون شيئاً من الجهود بذلوا إخوانهم الإباضية.
٥. نداء لأهل الإباضية أن يكونوا يداً واحداً، ويتركون التشتت والتفرق موجوداً في دار السلام وأهل الإباضية.
٦. اهتمام بتسجيل الأعمال الدعوية.

أهم المباحث.

المبحث الأول: التعريفات، جهود الدعوة الإباضية ودار السلام.

المطلب الأول: تعريف عن جهود.

المطلب الثاني: تعريف عن الدعوة.

المطلب الثالث: تعريف عن الإباضية.

المطلب الرابع: تعريف عن دار السلام.

المبحث الثاني: الدعوة الإباضية في دار السلام.

المطلب الأول: دور الدعاة ونشر الدعوة في دار السلام.

المطلب الثاني: وسائل الدعوة في دار السلام المساجد والمدارس والجمعيات والمراكز الاسلامي.

المطلب الثالث: تحديات الدعوة الإباضية في دار السلام.

المبحث الثالث: جهود الدعوة الإباضية في المجال العلمي، بناء المدارس والمساجد والقيام عليها.

المطلب الأول: جهود في بناء المساجد والقيام عليها.

المطلب الثاني : جهود في مجال العلمي بناء المدارس

المطلب الثالث : جهود في بناء المستشفى الإباضي

المبحث الرابع: جهود الإباضية في المناطق.

المطلب الأول: جهود الإباضية في منطقة بوستا.

المطلب الثاني: جهود الإباضية في منطقة إلالا.

المطلب الثالث: جهود الإباضية في منطقة ماجوميني.

المطلب الرابع: جهود الإباضية في منطقة تنديكا.

المطلب الخامس: جهود الإباضية في منطقة مساسان.

المبحث الخامس: عوامل النهوض بالدعوة الإباضية في دار السلام وآثار الإباضية واللغة الضاد.

المطلب الأول: اهتمام بشباب المسلمين.

المطلب الثاني: التنسيق بين الدعاة من الدول الإسلامية وبين الدعاة دار السلام في مجال الدعوي.

المطلب الثالث: أثر الدعوة في مجتمع دار السلام.

المطلب الرابع: أثر اللغة الضاد في اللغات المحلية في دار السلام.

المبحث الأول: تعريف مفردات البحث.

المطلب الأول: تعريف الجهود.

جهود لغة: جاء في لسان العرب (الجُهد والجُهد: الطاقة، تقول اجهد جهدك، وقيل الجُهد المشقة، والجُهد الطاقة، والجهد بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه)^١.

وجاء في مفردات غريب القرآن: وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾^٢، وقال تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾^٣. والاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة^٤. وفي النهاية في غريب الحديث والأثر: (يقال: جهد الرجل في الشيء: أي جدّ فيه وبالغ)^٥.

تعريف الجهود في الاصطلاح:

والمقصود بالجهود في مجال الدعوة: الأعمال التي يقوم بها الداعية باذلا طاقته وقدرته في سبيل دعوة الناس إلى الله تعالى، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

^١ انظر لسان العرب . ابن منظور، اعتني بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، مادة (جهد)

٣٩٥/٢، ط١، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

^٢ سورة التوبة، الآية: ٧٩.

^٣ سورة النحل، الآية: ٣٨.

^٤ انظر: المفردات في غريب القرآن - الراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاي ١٠١، ط، دار المعرفة، بيروت لبنان ب. ت. ط.

^٥ النهاية في غريب الحديث والأثر - أبو السعادات في ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمد الطناحي، مادة (جهد) ٣١٩/١، ط، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، ب. ت. ط.

المطلب الثاني: تعريف الدعوة.

الدعوة في اللغة: جاء في لسان العرب : (دعا الرجل دعوا ودعاء، ناداه، والاسم الدعوة، ودعوت فلانا أي صحت به، واستدعيت. وتداعى القوم: دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا). وقال سبحانه ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾^٦ لِبَشَرِ الْمَوْتِ وَلِبَشَرِ الْعَشِيرِ ﴿١٣﴾^٦. بهذه العبارة تدورني مجملها حول الطلب، والسؤال، والنداء، والرغبة .

والدعاة : قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع^٧.

الدعوة في الاصطلاح:

يقصد هنا بالاصطلاح الشرعي: فالدعوة إذا أطلقت فالمراد بها الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

والدعوة تطلق ويراد بها معنيان:

المعنى الأول: الدعوة بمعنى الدين الإسلامي.

المعنى الثاني: الدعوة بمعنى النشر والبلاغ.

أما على المعنى الأول وهو الدين الإسلامي فيمكن التعريف ببعض التعريفات منها:

(١) الدعوة الإسلامية هي الخضوع لله والانقياد بتعاليمه بلا قيد ولا شرط.

(٢) الدعوة الإسلامية هي الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، وأنزل تعالى وحيا على رسول الله ﷺ وحفظها في القرآن

الكريم، وبينها في السنة النبوية^٨.

^٦ سورة الحاح، الآية ١٣

^٧ انظر: لسان العرب - ابن منظور، مادة (دعا) ٤/٣٦٠، ٣٦١.

^٨ انظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها - د. أحمد غلوش ١٣١٠هـ، ط٢، الناشرون دار الكتب الإسلامية، ودار

الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

أما على المعنى الثاني وهو النشر والبلاغ، وهو المقصود في هذا البحث المتواضع، فقد عرفها العلماء بعدة تعريفات:

١. فمن العلماء من عرفها بقوله: (حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بسعادة

العاجل والآجل)^٩. و في هذا التعريف بعضهم زادوا، "لتحقيق العزة في الدنيا والفوز بالنعيم الأبدى يوم القيامة".

٢. ومن العلماء من عرفها بأنها: (تبليغ الناس الإسلام، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة)^{١٠}.

٣. ومنهم من عرفها بأنها: (جمع الناس على الخير ودلائتهم على الرشد، بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر)^{١١}.

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾^{١٢}.

٤. ومنهم من عرف الدعوة بقوله: (قيام العلماء والمستنيرين في الدين، بتعليم الجمهور من العامة ما يبصرهم بأمور

دينهم، وديناهم على قدر الطاقة)^{١٣}.

٥. ومنهم من عرفها بأنها: (حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بسعادة

العاجل والآجل)^{١٤}.

وهذه التعريفات لا اختلاف بينها فهي كلها تبين أن المقصود بالدعوة: الدعوة إلى الله تعالى، وإلى دين

الإسلام الذي اختاره الله واصطفاه وجعله عقيدة وشرعية وأخلاقا. وأرى أن التعريف الأول شامل لمعنى الدعوة وما

ينبغي القيام في هذا الجانب حيث تأمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر وكما بين في تعريف نتيجة الدعوة في

آخره حيث الإنسان يعيش في سعادة واسعة أبدية في هذا الكون بإتباع منهج الله سبحانه وتعالى، ويوم الآخرة

سيكون في جنات نعيم.

^٩ هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة - علي بن محفوظ ١٧، ط ٥، دار الاعتصام ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

^{١٠} المدخل إلى علم الدعوة - د. محمد أبو الفتح البيانوني ١٧، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

^{١١} أسس الدعوة وآداب الدعاة - محمد السيد الوكيل، ص ٩ الناشر: دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، ب.

ت. ط.

^{١٢} سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

^{١٣} الدعوة إلى الإسلام - أبو بكر ذكري، ص ٨.

^{١٤} هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة - للشيخ علي محفوظ - ص ١٧.

المطلب الثالث: التعريف عن الإباضية

الإباضية مذهب من المذاهب الإسلامية المعتدلة، وهو المذهب الأول الذي استمد تعاليمه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإجماع الأمة. إمام الإباضية هو أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي، وُلد سنة ٢٢ للهجرة وتوفي سنة ٩٣ للهجرة وعلى هذا الاعتبار فهو أول المذاهب المعتدلة نشوء.

ومن هنا يجب علي أن أنبه أن (كلمة الإباضية) لم تكن متداولة في أوساط هذه الطائفة إلا في القرن الرابع الهجري، وكانوا من قبل لا يسمون أنفسهم باسم يميزهم من غيرهم تباعا لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^{١٥}. وقوله سبحانه ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^{١٦}، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^{١٧}.

علما بأن أبا سعيد الكدومي رحمه الله هو من علماء عمان الأجلاء المشهورين ومن أفاضلها وثقاتها مؤلف كتاب (الاستقامة) كان إذا ذكر مذهبه قال (مذهب أهل الاستقامة) لأن لقب إباضي لم يصدر من الإباضية أنفسهم وإنما سموهم مخالفوهم بذلك. وسبب تسميتهم لهم بهذا هو أنهم اتبعوا (عبد الله بن أباض) رحمه الله و ينتمي إلى قبيلة تميم ولقد كانت في صدر الإسلام من القبائل التي سكنت بالعراق. وإلى القارئ صورة له ملخصة نسب أتباع المذهب إلى عبد الله بن أباض التميمي المري نسبة غير قياسية ساهم بذلك بعض ولاة الدولة الأموية في عهد عبد الملك بن مروان^{١٨}. وقد اختارته الطائفة التي كان اتباعها يسمون أنفسهم (أهل الدعوة الإسلامية) أو أهل الاستقامة.

و لقد اكتسب ابن اباض ثقة واسعة المدى بين اقرانه لما يتمتع به من ورع وحكمة وثقة اضافة إلى ذلك قدرته في الناظر والمجادلة وأيضا لمكانة انتمائه إلى قبيلة تميم التي هي من أهم قبائل البصرة آن ذاك، ومن الصعب أن يتعرض له الولاة بشيء منة الأذى خوفا من اغصاب قبيلته.^{١٩}

^{١٥} سورة المائدة آية ٣.

^{١٦} سورة آل عمران آية ١٩

^{١٧} سورة فصلت آية ٣٣

^{١٨} الإباضية مذهب إسلامي معتدل للشيخ علي يحيى معمر ص ١٧.

^{١٩} الإباضية سلوكا ومنهجاً للشيخ صالح بن أحمد الصوافي ص ١٠.

المطلب الرابع: التعريف عن دار السلام (تنزانيا).

دار السلام هي العاصمة السابقة لتنزانيا، وتقع على الساحل الشرقي للبلد على المحيط الهندي، كانت تدعى سابقا (مزيمبا)، وهي تعتبر أكبر مدينة في تنزانيا من حيث عدد السكان، إذ يعيش فيها بحسب إحصاء عام ٢٠١٢م الرسمي ٤,٣٦٤,٥٤١ نسمة، كما إنها تعتبر أهم مركز اقتصادي بالبلاد، تشتهر دار السلام بنسبة نمو سكاني مرتفعة جدا، إذ إن عدد سكانها يزداد سنويا بحوالي ٥.٦ بالمائة، وذلك يجعلها ثالث أسرع مدن أفريقيا نموا سكانيا بعد لاغوس وباماكو. جعلت دار السلام إطلالتها على المحيط الهندي أهم مرافئ البلاد، حيث أنها نقطة عبور هامة للبضائع والمواد الأولية التي تصدرها البلاد من قطن وبن على وجه الخصوص. الصناعة في دار السلام غذائية بالأساس، إلا أنه المدينة لا تخلو من بعض صناعات النسيج والإسمنت ومواد البناء وبعض صناعات الأدوية. معظم سكان مدينة دار السلام من المسلمين^{٢٠}.

التاريخ المختصر عن دار السلام:

التاريخ القديم.

كانت دار السلام تاريخيا جزءا من إقليم أزانيا القديم، الذي عرف عند العرب بأرض زنج، وهو إقليم في شرق أفريقيا شهد علاقات تجارة نشطة مع شبه الجزيرة العربية والهند والصين منذ العصور القديمة، وتسمى سكانه بالزنج منذ السنوات الأولى للميلاد، وقد بنوا مدنا ساحلية مزدهرة وحضارة متطورة. تاجرت دار السلام والمدن الساحلية الأخرى بمنتجات عديدة، مثل التوابل - القرنفل - والعاج وأصداف السلاحف، وكانت تستورد بالمقابل الثياب والأقمشة القطنية ومنتجات هندية وعربية أخرى.

وتمتعت دار السلام والمدن الأخرى باستقلالية عالية، حتى كانت تُدار بشكل شبه ذاتي^{٢١}. وقد استقرّ العديد من التجار العرب في هذا المدن إلى يومنا هذا، فخالطوا الزنج، وتعلموا لغتهم البانتوا فيما علموهم اللغة العربية، وبعد الفترة أصبحت اللغة السواحلية^{٢٢}.

^{٢٠} ويكيبيديا دار السلام (تنزانيا)

^{٢١} جوان جوزيف (١٩٨٤) الإسلام في ممالك وإمبراطوريات أفريقيا السوداء ترجمة مختار السويدي الفصل الحادي عشر، ص ١٣١. ١٣٢ دار التب الإسلامية، دار الكتاب المصري في القاهرة دار الكتاب اللبناني في بيروت.

خصائص جغرافية:

تتكون المدينة دار السلام المساحة ١,٥٩٠,٥ كم ٢ التي تساوي ٦١٤,١ ميل ٢ أما من ناحية الارتفاع ١٢ متر.

التاريخ من سلاطين عمان حتى الاستقلال.

خضعت المدينة لسيطرة أئمة عمان عقب القرون الوسطى إلى جانب سائر ساحل شرق أفريقيا، ثم وقعت المنطقة لفترة تحت سلطة الإمبراطورية البرتغالية، قبل أن تعود إلى أيدي العمانيين من جديد في عام ١٧٤٠م. وبعد عودة سلاطين عمان للسيطرة على شرق أفريقيا نقلوا عاصمة دولتهم إلى دار السلام. وكان ذلك في عهد (سعيد بن سلطان).

وفي عام ١٨٦٦م أطلق سعيد بن سلطان كان سلطان مسقط و زنجبار الاسم دار السلام وقد عرفت دار السلام تطورا وازدهارا صناعيا بعد لعبها دور إدارة الشؤون التجارية للمستعمرات الألمانية الواقعة شرق أفريقيا. وقويت في هذه الفترة الدعوة الإسلامية والتأثير العربي بالمنطقة إلا أن المنطقة بدأت بالخروج مرة أخرى من سيطرة العمانيين في أعقاب ثورة زنجبار عام ١٩٦٤م.

والحققت دار السلام بدولة جمهورية تنزانيا الاتحادية الجديدة التي انبثقت عن الاتحاد بين زنجبار وتنجانيقا. حيث اختيرت دار السلام لتظل عاصمة هذه الدولة كما كانت أيام العمانيين. رغم ذلك فقد برزت في عام ١٩٧٣م مساع لنقل العاصمة إلى دودوما بدلا من دار السلام وحصل ذلك بالفعل في التسعينات، إلى أن المدينة دار السلام لا زالت تحتفظ بأهميتها الاقتصادية والاجتماعية لتنزانيا.

الدين:

وصل الدين الإسلامي إلى دار السلام مع سائر منطقة شرق أفريقيا في عهد السلاطين العمانيين، ولازال دين أغلبية السكان فيها إلى الآن حيث بلغت نسبة المسلمين من سكان المدينة أكبر نسبة من نسبة النصرانيين و غيرهم.

^{٢٢} جوان جوزيف (١٩٨٤)، مرجع السابق، ص ١٣١

المبحث الثاني: الدعوة الإباضية في دار السلام.

المطلب الأول: دور الدعاة ونشر الدعوة في دار السلام.

من أجلى الحقائق الإسلامية وضوحاً، أن الله سبحانه وتعالى قد زكى القائمين على أمر الدعوة فقال في الفرقان ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^{٢٣}. ليس هذا فقط بل الله سبحانه وتعالى قد أكرم الأمة الإسلامية وشرفها حيث جعلها شريكة مع رسولها الكريم في مهمة البلاغ المبين. قال ﷺ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^{٢٤}. بهذه الآية أدرك أهمية الخطاب الدعوي في أمتنا الإسلامية، وأن الدعوة إلى الله فرض عين وهذا هو القول الذي أميل به بعد أن درست تلك الخلاف في المسألة هل الدعوة فرض عين أو فرض كفائي وأستدل بدليل من القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{٢٥} وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^{٢٦}.

من هنا نجد أن سمات الدعاة الالتزام بتطبيق المنهج القويم في سلوكهم وفي حياتهم، ونستنتج من هذا أن الصدق والأمانة، والإخلاص، وتبليغ العلم وعمل الخير وتدريس سواء أطفالا أو كبارا، سواء في المدارس أو المساجد أو حتى في البيوت وعمل الخير من أهم الوسائل التي وصل بها إلى أعماق قلوب الناس.

وهناك أيضا من الصفات امتاز بها الدعاة كالصبر، والخلق الرفيع وأهم الصفات التي رأيتها التواضع حيث

أجد أن المعاملة المبنية على التواضع ركيزة الدعوة الإسلامية.

و بهذا الدور القليل الذي ذكرته آنفا انطلقت دعوة الإسلام في آفاق وانتشرت انتشارا منقطع النظير.

^{٢٣} سورة فصلت آية : ٣٣

^{٢٤} سورة يوسف : ١٠٨

^{٢٥} سورة آل عمران : ١٠٤

^{٢٦} سورة التوبة : ١٢٢

المطلب الثاني: وسائل الدعوة في دار السلام، المساجد والمدارس والجمعيات والمراكز الاسلامي.

الوسائل لغة: جمع وسيلة من وصل بمعنى المنزلة عند الملك، والوسيلة الدرجة، والوسيلة : القربة. ووصل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه. والواصل الراغب إلى الله، قال لبيب. وقال الشاعر .

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * بل كل ذي رأي إلى الله واسل

وتوصل إليه بوسيلة إذا تقرب بعمل. توسل إلي بكذا: تقرب إليه بجرمة أصرة تعطفه عليه. والوسيلة : الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل. قال الله تعالى (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب) ٢٧ .

وأيضاً قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٢٨ .

الوسيلة اصطلاحاً :الوسيلة في مفهوم الدعوي هي ما يستعين به الداعية في تبليغ الدعوة إلى المدعويين ، كالمسجد والجهاد وغيرها من الأمور المادية والمعنوية التي تستحدث في وسائل الاتصال ٢٩ .

كل شيء لو صح التعبير يحتاج على الوسيلة ليتحقق ما يهدف إليه و هذا من سنة الله في الكون، وهناك عدة الوسائل لكي يرشد الإنسان ليتحقق أموره و سأذكر بعض الأمثلة على ذلك منه وسائل المواصلات تكون داخل مدينة أو بلاد و وسائل النقل يكون لنقل الأشخاص من مكان آخر كالسيارات والطائرات. وسائل لإعلام وغيره.

والداعية الناجح يجب عليه أن يختار أحسن الوسيلة لإيصال دعوته إلى المدعويين و في هذا البحث المتواضع سأذكر بعض الوسائل الدعوية عند الإباضيين في دار السلام، تنزانيا.

٢٧ ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١٥. دار صادر بيروت طبعة ٢٠٠١ ص: ٣٠١

٢٨ سورة المائدة الآية : ٣٥

٢٩ د/رشدي أبو شبانة علي الرشدي، المدخل إلى علم الدعوة، ص: ٢٢٣

يمكنني أن أقول، من أكبر الوسائل، هو المسجد ولم لا، فقد أصبح المسجد أول ما يخطر ببال المسلمين حينما يخططون مدينة أو قرية، فهي سنة سنّها نبينا ﷺ، وسار عليها من بعده، ويبقى المسجد وسيلة كبيرة في تبليغ رسالة الله إلى الناس أجمعين.

المساجد هي بيوت الله التي بنيت لأجل أن نعبد الله سبحانه وتعالى والتقرب إليه عزّ وجل قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^{٣٠}، وأول ما فعله النبي ﷺ حينما وصل إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد الذي أثنى الله في كتابه، قال تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّמَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^{٣١}.

إشارة إلى مسجد قباء الذي كان أول مسجد في الإسلام، وله مكانة تاريخية ظلت وستظل ماثلة في ذاكرة المسلمين عالقة بقلوبهم، تزودهم بعاطفة عملية إيمانية. وكل هذا لأهمية المسجد وقدرته على بناء مجتمع سليم ومتكامل.

وفي السنة المطهرة قال رسول الله ﷺ "أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها"^{٣٢}

وفي الحديث المتفق عليه قال ﷺ "من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة".^{٣٣}

من هنا انتبه الإباضيون في دار السلام إلى دور المسجد حيث يستعملون المسجد من ضمن وسيلة من وسائل الدعوة لإبلاغ دعوتهم، قد نجد عدة دور من ضمنهم تلقى فيها دروس دينية كالتفسير حيث يفسر القرآن أو حديث النبوي بالسواحلية، تعليم لغة العربية، دروس للأهميات ما يتعلق بالنكاح والصلاة، خطب يوم الجمعة وخطب في بعض المناسبات سواء كان عقد قران أو مصيبة من هنا أود أن أذكر أمثلة هؤلاء المجاهدون، وهو شيخنا الغالي شيخ أسباط بن سليمان الريامي (حفظه الله) الذي درس في عمان في كلية علوم الشرعية، هو الذي عنده الدروس حال النسوة في دار السلام في منطقة إلالا.

^{٣٠} سورة الجن الآية: ١٨

^{٣١} سورة التوبة الآية: ١٠٨

^{٣٢} أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه، ج ١، ص: ٤٦٤، دار الفكر، ط ١٣٩٨/٢ هـ ١٩٧٨ م.

^{٣٣} مسلم مرجع سابق ج ٤، ص: ٦٢٨

٢) المدارس الدينية:

من ضمن الوسائل الدعوية إنشاء المدارس الدينية التي يدرس فيها التربية الإسلامية والمواد العربية في مختلف مراحلها، و تركز مناهج الدراسة فيها على الموضوعات الدينية بجانب العلوم الآخر في مناهجها، فالمدرسة من أهم محاضن الدعوة والتربية، بل هي المكان الأوسع لذلك.

وأهمية المدرسة في تأثير المجتمع أمر لا ريب فيه ولا يوجد أي واحد من أراد أن ينتشر أفكاره إلا وقد اتجه في هذا الجانب ويهتم أيما اهتماما، وقد أدركت هذه الحقيقة حيث أنهم لا يبنون كنيسة إلا وبجانبها مدرسة وينشئون مدارس خاصة مزودة بمواد العلمية وتستقبل هذه الطلاب من أبناءهم وأبناء المسلمين وغير ذلك. ومن هنا يقومون بإغراء وإقناع أو استمالة عواطف الأطفال مع أكثر تركيز على الأطفال من أبناء المسلمين ومن ثم يحولونهم إلى دينهم المسيحي^{٣٤}.

فالمسلمون الإباضيون في دار السلام أيقظوا من هذا واهتموا بالمدرسة في إنشاء وتمويلا. فقد اشتهر بينهم نظام الكتاتيب حيث يبدأ الطفل في روضة الأطفال وعمره بين ثلاث سنوات إلى أربع و يستمر لمدة عامين أو ثلاثة، بعدين ينتقل إلى الإعداد من صف الأول إلى السابع، جميع المراحل يتعلم أمور دينه وأكثر شيء يكون بالتطبيق حيث يطبقون الصلاة في المسجد، وهذا مما شاهدت في مدرسة الاستقامة موجود في مساسان، كما يتعلمون بعض السور وحفظ القرآن وكما نعرف أن العلم في الصغر كالنقش في الحجر، ينفع في الكبر.

ثم في مرحلة الثانوية أربع سنوات. هنا يتعلم الطفل النحو و الصرف وجزء بسيط من البلاغة و معرفة الإسلام حيث يترسخ في ذهن الطالب معرفة الحقيقية و يعرف حتى مذهبه، ومن إمامه في المذهب حيث في الزمان كثير من الإباضيين لا يعرفون شيئا من مذهبهم فحقيقة هذا جهود عظيم بذلوا لنشر دعوتهم.

و من هنا يمكن تقسيم هذه المدارس إلى عدة أقسام:

^{٣٤} بحث التخرج الإسلام والدعوة الإسلامية في غانا لمحمد الأمين سعيد بمبا، ص : ٧٧

القسم الأول: ما يسمى الكتاتيب للكبار وللصغار.

توجد سواء في المساجد أو في المنازل عادة، ولا يدرس فيها سوى تلاوة القرآن الكريم والأخلاق الإسلامية، وهذا النوع قد انتشر في البلاد منذ دخول الإسلام إليها إلى يومنا هذا بحيث لا توجد قرية إلا وفيها الكتاتيب^{٣٥}.

القسم الثاني: المدارس التقليدية.

ويدخل الطالب ليتلو القرآن مع أحكامه وحديث النبي ﷺ حيث يحفظ شيئاً مما حصل من قبل معلمه مثل ما بينت سابقاً وهذا نوع من المدرسة نجد بكثرة في دار السلام، عكس مدارس النظامية، ربما هذا من قلة الأموال قد أدى بذلك.

القسم الثالث: المدارس النظامية.

هذا نوع يدخل الطالب في المدرسة ويكون هناك نظام خاص أولاً يعرف ما هو مستوى الطالب و يعمل له اختبار بسيط ويبدأ الطالب بالمدرسة إذا نجح في اختباره وينتقل من صف إلى صف إلى أن يكمل دراسته، وهذا النوع من المدرسة أفضل من عندي وهو نظام المعتمد في العالم أما في دار السلام بدأ قليل وعسى بتوفيق الله سينتشر بكثير، بإذن الله إنه على كل شيء قدير.

^{٣٥} بحث التخرج الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة في تنزانيا بعد الاستقلال ١٩٦١م إلى عصرنا

الحاضر. محمد عمر مكام الشيرازي ص: ١٢

(٣) المساعدات الاجتماعية:

لا ريب أن تقديم مساعدات اجتماعية نقدية وعينية للأفراد والأسر المحتاجين للمساعدة من ضمن وسائل التي يستعملون الإباضيين في دار السلام حيث يوزعون للفقراء الطعام والملابس وهذا من قبل بعض المساعدات التي تأتي من عمان على أكثر لإخوانهم في دار السلام.

وهنا أود أن أذكر أن كثير من الإباضيين في دار السلام حالهم ميّسر فهم بأنفسهم يخرجون الزكاة وكثير من أعمال الخير، قد يوزع في شهر رمضان من أموال الزكاة أو كفارة و أيضا توفير الآبار للمحتاجين فكل هذا يبذلون سواء من عمان أو داخل دار السلام وكم من التجار العمانيين لا زالوا موجودين هناك فهؤلاء كلهم قد يطبقون قول الشاعر البستي^{٣٦} ، من أشهر قصائده،

فطالما استعبد الإنسان إحسان

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

(٤) الجمعيات والمراكز الإسلامية :

الجمعية لها دور عظيم كما أن المركز أيضا لكن أعبر بحزن شديد رغم أن دار السلام عاصمة في تنزانيا و فيه حركات كثيرة مع الأسف شديد ما زال الإباضيون في سبات نوم عميق، نعم، نوم عميق حيث يمتلكون جمعية واحدة أمّا المركز يكون في موسم مرة واحدة و قد يكون في عام مرة وقد لا يكون. أما الجمعية المعتمدة جمعية الاستقامة الاسلامي Istiqama Muslim Community تحت رئيس جمعية شيخ سيف بن علي بن سيف الحسني وهو التاجر معروف من تجار دار السلام و تنزانيا عموما.

^{٣٦} أبو الفتح علي بن مُحمَّد بن الحسين بن يوسف بن مُحمَّد بن عبد العزيز البوسني ، (ت: بخارى، ٤٠٠ و قيل: ٤٠١ هـ) .

أنشأت جمعية في عام ١٩٩٠م أم ١٩٩١ م^{٣٧}، جاء النداء من سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي مفتي العام للسلطنة عمان على مستوى تنزانيا، حتى يكون يدا واحدا كما قال الله في محكم كتابه: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^{٣٨}، لا شك أن سماحة الشيخ من أبرز الشخص المحترم لدى تنزانيا فقبلوا الإباضيين واتحدوا بين أهل زنجبار و أهل البر و في سنة ١٩٩٣م^{٣٩} وهو أصبح عندي، فكان أوّل رئيس لهذه الجمعية الشيخ حميد بن سعيد البحري.^{٤٠} وكما يقول أيضا السيفي " من مؤسسي الجمعية وأوّل رئيس لها من عام ١٤١٣هـ حتى عام ١٤٣٣هـ الموافق لـ ١٩٩٣م - ٢٠٠٣م،^{٤١} إن جمعية الاستقامة الإسلامية التنزانية تأسست رسميا على مستوى الإقليمي التنزاني عام ١٤١٥هـ الموافق لـ ١٩٩٥م واتخذت دار السلام عاصمة تنزانيا مقرا لها^{٤٢} كما أكد لي شيخ سليمان بن ناصر الشيباني أن الجمعية سجلت في نفس العام.

إن الجمعية لها دور حيث يقوم بالمسؤولية عن عدة أشياء كبناء المساجد، حفر الآبار، نشر المذهب الإباضية وهذا في بناء المدارس، وكما الجمعية تعطي الراتب للمعلمين و أئمة المساجد وإن كان الراتب أقل، أيضا جمعية تقوم ببناء المستشفى حيث تجمع التبرعات من إخوة المسلمين سواء من دار السلام أو خارج، كما تهدف الجمعية تطور في لغة الضاد وإعادة اللغة الضاد إلى مجراها الأصل، أيضا ترسيخ و نشر العادات الحميدة في المجتمعات، إيجاد فرصة الوظيفة لمن تخرج في دراستهم سواء من الجزائر أو عمان. وهذا نرى أئمة المساجد و المعلمين أو حتى التجارة حيث يعتبر الطالب من علوم الشرعية أمين و يجد العمل بالسرعة كما نعرف أن مجتمع دار السلام يوصف بعدم الأمن والسلام وكثرة اللصوص.

^{٣٧} جهود العمانيين الدعوية في زنجبار لمحمد بن صالح بن جمعة الشيرازي، ص : ٧٧

^{٣٨} سورة آل عمران الآية : ١٠٣

^{٣٩} مقابلة هاتفية مع شيخ سليمان بن ناصر الشيباني تاريخ ١٠ مارس ٢٠٢٠ وهو كفيل جمعية الاستقامة و حقيقة لقد بذل ما بذل من وقته و ماله

حيث يدفع التذاكر السفر إلى الجزائر للطلاب الذين يعجزون و كما يصرف للطلاب

مكافاة مالية و كثير إن أنسى لا أنسى هو من الذين يمتلكون حديقة حيوان دار السلام

(dares salaam zoo) وهو من التجار المعروف في دار السلام و كنيته شيخ حافظ

^{٤٠} المصدر السابق، ص : ٧٨

^{٤١} النميز لمحمد بن عبد الله بن سعيد بن ناصر السيفي ج ٧ ص : ٤٤٢

^{٤٢} المصدر السابق ص : ٤٤٣

المطلب الثالث : تحديات الدعوة الإباضية في دار السلام.

لقد شاء الله أن يجعل تحديات في أي شيء تؤدي إلى تطور فالطالب يجد تحديات أثناء دراسته، و المعلم يجد تحديات أثناء تدريسه، و التاجر يجد تحديات أثناء تجارته، والوادي يجدان تحديات أثناء تربيتهم لأولادهم، ورئيس الدولة أو السلطان أو الوزير لابد أن يجد تحديات أثناء قيادتها، وهكذا حتى في الدعوة هناك تحديات الدعوة الإباضية في دار السلام وسأذكر بعض لاحقا.

(١) عدم الاتحاد.

لقد أمرنا الله في كتابه سبحانه وتعالى أن نكون أمة واحدة كما حذرنا أن لا نتفرق، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾^{٤٣}، وأيضا قد أمرنا الله أن نعتصم بحبله جميعا ولا نتفرق، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^{٤٤}، وهذا عكس بما يطبقون أهل الإباضية حيث فيه التفرق بين الإباضيين بأنفسهم، لا بين الإباضية والسنية.

هناك من يؤيد زنجبار وهناك من يؤيد جزيرة الخضراء (الأغنياء) وهذا التفرق إلى يومنا هذا موجود وقد حاول سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلى المفتي العام للسلطنة عمان ونائبه الشيخ كهلان بن نبهان الخروصي حفظهما الله لكن لم يوفقا في إصلاح من الاجتماع سواء في عمان أو شرق أفريقيا لكن لا منادى لمن لا يسمع.

من هنا أود أن أقول رغم دار السلام محطة رئيسية وعاصمة لكن جمعية الاستقامة ما لديهم ولا مدرسة سوى زنجبار و جزيرة الخضراء لكن ليس على مستوى مثل زنجبار، رغم أن جل من التجار في دار السلام جاءوا من جزيرة الخضراء فشي مؤلم حقيقية كيف نرى التطور في زنجبار فقط؟ كيف ما نحصل الفرصة الدراسية خارج الوطن مثل زنجبار؟ كيف يكون تقسيم المساعدات أكثر من زنجبار فقط؟ لماذا ما عندنا مدرسة في دار السلام؟ هذه التساؤلات أدى إلى الفتنة والتفرق بين الإباضيين، حيث قبل خمس السنوات وقع الانقلاب والآن شعار جمعية الاستقامة تحت التجار أهل دار السلام وكم من الملايين صرفوا لنيل هذا، حتى الشرطة دخلوا في هذا والفلوس هو كل شيء في الحياة، وأسأل الله أن نتحد مثل ما كان سابقا.

^{٤٣} سورة الأنبياء آية : ٩٢

^{٤٤} سورة آل عمران آية : ١٠٣

٢) عدم إبلاغ الدعوة.

من ضمن مشكلة عدم إبلاغ الدعوة هؤلاء وضعوا قوانين وشروطهم حيث أي واحد يريد أن يلقي المحاضرات لابد أن يخبرهم عكس ما كان سابقا، الحرية في الدعوة^{٤٥}، أمر غريب حقيقة لم أتصدق حتى لما سألت واحد من أعضاء وكفيل جمعية الاستقامة ونبأني أن الأمر صحيح^{٤٦}، ليس هذا فحسب بل أرادوا حتى إغلاق المدرسة الإباضية تحت الشيخ أسباط الريامي، خريج كلية علوم الشرعية وله كثير من الحركات وحده، بدأ بإمامة المسجد في إلالا وأنشأ مدرسته خاصة كي يعلم أهل دار السلام علوم الشرعية وهو مدير و معلم في مدرسته، وهو بنفسه يخبرني بعد إنشاء المدرسة حصل كثير من الصعوبة، الله جل وعلى هو الذي نصره رغم التعب والتكلفة، وكل أمره إلى الله، حيث يستأجر المكان، وكثير من التكلفة، أسأل الله أن يعينه ويوفقه إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

٣) قلة الرواتب.

كم من المعلمين هربوا في المدارس حيث يحصلون أقل الرواتب ولديهم أسرة، وكم من الأئمة هربوا في المساجد، حيث يكون تراكم العمل ولا يجد من الوقت حتى يشتغل في مكان آخر، و يحصل الراتب تقريبا مما يساوي بـ ٣٠ ريال عمان لمدة شهر، وقد لا يحصل.

٤) عدم وجود المدرسة

مثل ما قلت لكم سابقا، قد نفتخر بأن دار السلام محطة رئيسية للتجارة، وعاصمة، وكل شيء موجود، ولكن لا توجد حتى مدرسة واحدة تحت جمعية الاستقامة وإنما جهود بعض أناس، فحقيقة نعاني بهذه المشكلة.

^{٤٥}التحدث مع خميس الغماوي

^{٤٦}لقاء مع شيخ سليمان الشيباني في بيته

٥) عدم المعرفة في التجمع الزكاة.

قال الله في محكم كتابه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^{٤٧} جاء الأمر أن نأخذ الزكاة من أموال تجارنا، ولكن كم من أناس ما يخرجون!!! كم من أناس ما يعرفون!!! أين مكان الصحيح لوضع زكاتهم وصداقتهم!!! كم من أناس يحتاجون!!! و قد يخرجون مبلغ الزكاة لكن ما يساعدون المحتاجين، أتذكر واحد من الإمام اشتكى فوق المنبر في دار السلام ويقول ما هذا اللعب الظاهر أعطي المبلغ لكن لم يكفيه وهو إمام و مدرس.

٦) الفقر.

مرض لكل الدعاة ٩٠ في المائة من الدعاة، ومن الأئمة، ومن الأساتذة، فقراء في دار السلام. قد يكون الإنسان يريد أن يبلغ الدين أو يكون مدرس، أو إمام في وطنه، لكن يخاف كلما نظر إلى مستقبله، وهذا المرض أدّى إلى أن يهربوا كثير من الطلبة، ويتوكل على مكان أو مجال آخر، سواء التجارة أو غيرها، وكثير منهم يفضلون أن يكونوا من الأئمة في السلطنة. لو نزيل هذا الفقر كثير من الناس سيدخلون في هذا المجال بإذن الله.

^{٤٧} سورة التوبة الآية ١٠٣

المبحث الثالث : جهود الدعوة الإباضية في بناء المساجد، ومجال العلمي، وبناء المستشفى والقيام عليها.

المطلب الأول : جهود في بناء المساجد:

فالإباضيون في دار السلام لديهم حركة شاسعة في بناء المساجد ورعايتها وعمارتها والعناية بها واستمرار الصيانة لها، وتعمل الجمعية الاستقامة لتحقيق عدد من الأهداف و منها كما ذكرت سابقا، فتح المجال للمحسنين للإسهام في عمارة المساجد وصيانتها وتسهيل ذلك لهم.

وأنا أقول أن أهل الخير في دار السلام تبرعوا بما رزقهم الله في بناء المساجد، وكما جمعية الاستقامة ساعدوا أهل الخير في إكمال بناء المساجد، و أيضا أريد أن أبين أن هذا الجهد لم يقم به شخص واحد في تأسيس المساجد. ومثل هذه المساجد التي توجد في دار السلام، مسجد الخليلي في ماجوميني، ومسجد العدل في مساساني، ومسجد الاستقامة في إلالا، ومسجد كيجامبوني، ومسجد السالمي في تيميكبي، ومسجد الاستقامة في تانديكا، ومسجد امفلا، ومسجد الإمام جابر بن زيد في قلب العاصمة دار السلام، ومسجد دار السلام في زوو، ومسجد الاستقامة في فيزا^{٤٨}.

ولقد ذكر المؤلف أن جميع المساجد أسسه الشيخ المنفق أحمد بن حمد بن محمد بن سالم البدري، وكان على يديه أكثر من عشرين مسجدا حين ألف كتابه، أما أنا صراحة، بكل احترام، أحترم جهود الشيخ أحمد البدري ولكن حقيقة الأمر، و من باب الأمانة و الإنصاف، أنه ليس الوحيد من أسس جميع هذه المساجد، بل حتى بعض المساجد قد يكون ما لديه أي سهم في تأسيسه، ومثال على ذلك، مسجد دار السلام زوو، تحت أسرة الشيبانيين، اجتمعوا وأسسوا هذا المسجد المبارك، هم بأنفسهم^{٤٩}. وعلى كل، نحمد الله على هذا الجهد المبارك. كما نفتخر أيضا بأن نمتلك المقابر مثال مقبرة كيسوتو و مقبرة الإباضية.

^{٤٨} النمير، محمد بن عبد الله بن سعيد بن ناصر السيفي ص: ١٨٨

^{٤٩} الرسالة عبر الواتساب مع الشيخ سليمان الشيبني المعروف بالشيخ حافظ

المطلب الثاني: جهود في بناء المدارس

يكاد أن لا يوجد أي جهد في بناء المدارس، لو لم يكن موجود المدرستين، المدرسة في مساسان، وتتابع المدرسة نظام الحكومي حيث يتعلم الطلاب جميع المواد ويزيد مادة اللغة العربية، ومعرفة الإسلام. وهذا الجهد جاء بعد بناء المسجد، ثم أقاموا ببناء المدرسة، التي تعتبر كمصدر الدخل للمسجد، بدلا أن يعتمدوا عن التبرعات و المساعدات سواء خارج تنزانيا (دار السلام) أو داخله، حيث يبدأ الطالب من روضة الأطفال، يدرس فيها ثلاثة سنوات، ثم يدخل في المدرسة ويتعلم سبع سنوات، أما المرحلة التي تليها يبحث عن مدرسة أخرى، وعسى أن يفتحوا قريبا إذا شاء الله.

أما المدرسة الثانية، التي نفتخر بوجودها في دار السلام، هي مدرسة الإصباح الإسلامية، معروفة لدى الكثير، أما صاحب المدرسة هو الشيخ المعروف لدى الجميع و هو الشيخ أسباط الريامي.

نظام المدرسة في الدراسة: تشبه نظامها بنظام معهد الاستقامة للدراسة الإسلامية، بتنجو زنجبار، والفرق بينهما أن هذه المدرسة، تبدأ بتأهيل طلابها في مرحلة التأسيس، وبعدين مرحلة الثانوية. أما فترة الدراسة، تكون في المساء إلى قبيل العشاء، ويدرس طلابها علوم الشرعية فقط، ويعتمد على منهجية عمان، كما يعتمد أيضا على كتب من السلطنة^{٥٠}، ويمنح الطالب بعد إكمال دراسته، بشهادة إتمام المرحلة الثانوية في الدراسات الإسلامية.

هدف المدرسة: خاصة نشر المذهب الإباضية في دار السلام، نشر الدين الإسلامي عاما، تعليم لغة الضاد لدى المجتمع في دار السلام، نشر واستمرار تقاليد العمانيين الذي كان موجود سابقا في عهد السلاطين، إيجاد نظام تعليم إسلامي في مستوى العالم.

نظام القبول والتسجيل: نظام يكون المفتوح للقادرين فقط على الدفع التكاليف الدراسية ويكون التسجيل في بداية السنة عادة، كما جمع التكاليف الدراسية تكون في رأس السنة أيضا.

^{٥٠} المكاملة مع أصحاب المدرسة .

المطلب الثالث : جهود في بناء المستشفى.

المستشفى هو مكان لعلاج المرضى وتأهيلهم، أهل الخير من الإباضية في دار السلام لم يخلفوا على هذا الأمر، أنفقوا بما عندهم من أموالهم، على رأسهم الشيخ أحمد البدري، الذي تصدق بقطعة الأرض في بناء المستشفى في ماجوميني، مستشفى الاستقامة^{٥١}، والبعض تصدقوا بالنقود، والبعض بالمواد البنائية، والبعض بأفكارهم.

وكل هذا جاء بعد ما كانت النصارى يتحاكمون في مرافق الدولة بالجمهورية التنزانية، والفساد قد ضرب بأطنابه حدا لا يطاق، وبلغ السكين العظمى أن الذي يقوم بعمليات التوليد للمرأة في المستشفيات من الصنفين أطباء أو طبيبات كلاهما مستساغ، والغالب أن الذين يولدون المرأة الأطباء^{٥٢}.

من هنا تولدت الفكرة بإنشاء المستشفى، لحماية عرض المرأة المسلمة في دار السلام، فبدؤوا مستأجرين البيت قريب المسجد بتوليد المرأة، ولما رأوا الإقبال الطيبة، وتزايد الازدحام فيه، من هنا بدؤوا بتفكير بناء المستشفى كبير، حيث كان الشيخ أحمد البدري لديه بيت، فأوقفه وتصدق به لأجل بناء المستشفى، وتبرعوا أهل الخير، كما أن الجمعية الاستقامة لديهم سهم كبير في إكمال بناء المستشفى، وحقيقية هذا المستشفى لديه دور كبير في مساعدة أمهاتنا وإخوتنا وخالتنا وعماتنا، وجميع المسلمات، ليس من الإباضية فقط بل لجميع المسلمات سواء من دار السلام أو زنجبار أو غيرها من محافظات تنزانيا.

من حيث يتميز المستشفى بطبيبات ماهرات وخدمة ممتازة في استقبال المرضيات. ولكن كما نعلم، و أنه من سنة الحياة، لكل شيء له إيجابيات وسلبيات، أما من سلبيات المستشفى هو السعر، حيث أن سعره غالي جدا، وهذا شيء واضح كوضوح الشمس في كبد السماء، أن بعض المسلمات ما يقدرن العلاج في هذا المستشفى، وإن كان نفع المستشفى أكبر من إثمه.

^{٥١} مكالمة مع والدي أحمد بن حمد المياحي وهو يشتغل مع شيخ أحمد الخليلي .

^{٥٢} النمير لمحمد السيفي الجزء السادس، ص: ٤٢٦ .

المبحث الرابع : جهود الإباضية في المناطق.

المطلب الأول: جهود الإباضية في منطقة بوستا:

تقع منطقة بوستا قريب من ميناء دار السلام الدولي، أو مزيزيما (Mzizima) اسم سابق لدار السلام، والذي غير هذا الاسم هو سلطان من زنجبار، السلطان ماجد بن سعيد البوسعيدي، وكان ذلك في العام ١٨٦٥م وقيل كان في عام ١٨٦٦م^{٥٣}.

أما جهود الإباضية في هذه المنطقة كثيرة حيث ساعدوا في كثير من الحركات الإباضية في دار السلام وخارج دار السلام، وأيضا مما يتميز أهل الإباضية في هذه منطقة هم أغنياء، وهذا أمر لا ريب فيه حيث قطعة الأرض في بوستا من الصعب الحصول إن كان ما لديك النقود. وكما أنّ المنطقة تقع قريبة جدا من الساحل، وهذا أمر معروف في العالم، أن المكان الذي تقع قريب من الساحل يكون ثمنه أضعف.

أما من ضم الجهود، أنهم سعوا إلى بناء المسجد الإباضي، وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور آل سعيد طيب الله ثراه^{٥٤}، هو الذي بناه تحت نفقته، وبسبب وجود هذا المسجد أدى إلى تعليم الطلاب داخل المسجد، وبعدين أصبح المسجد كمركز الوحيد يمتحنوا فيه الطلبة، والذي ينجح يحصل فرصة لاستمرار بالدراسة في معهد الاستقامة للدراسة الإسلامية بـ تنجو زنجبار.

وأیضا كثير من المناسبات وقعوا داخل المسجد كالمملكة، الاجتماعات، وما أشبه ذلك. كما حبيت أن أشير أن هذا المسجد تتابع جمعية الاستقامة لزنجبار، وهو تحت إشراف الشيخ ناصر الإسماعيلي إلى يومنا هذا، وهو من ضمن الطلاب الذين تخرجوا في معهد القضاء والإرشاد، الذي يعرف الآن بكلية العلوم الشرعية، ومن الأوائل الذين درسوا في السلطنة.

^{٥٣} <https://en.m.wikipedia.org/wiki>

^{٥٤} قابوس آل سعيد تولى زمام الحكم في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م، ولد في ١٨ من نوفمبر ١٩٤٠م.

المطلب الثاني: جهود الإباضية في منطقة إلالا:

لما وقع التنازع والتفرق بين أعضاء والشيخوخ في الاستقامة العالمية، هنا وقع الانقسام بين أهل الإباضية، أولاً معظمهم كانوا يصلّون في مسجد الإباضي بـ بوستا، لكن أهل الإباضية رأوا أهمية بناء المسجد في منطقة إلالا. فبنوا المسجد، وبدأوا بالحركات كإنشاء مدرسة القرآن، ثم تعليم أبناءهم مسألة بما يتعلق من أمور دينهم، دروس في المسجد للرجال، وخاصة كانت تلقى هذه الدروس بعد المغرب و دروس للنسوة في الصباح، مسابقات حيث يشجع الأطفال في طلب العلم و في حفظ المتون، و من حفظ المتون حاز الفنون، وتشجيع في حفظ القرآن الكريم وهو مصر الأول في التشريع الإسلام. كما أنهم قاموا بتشجيع في حفظ أحاديث النبي ﷺ وهو مصدر الثاني للتشريع في ديننا الحنيف، وأيضاً بنوا مجلس العام، وقاعة كبيرة للعروس، والناس يستأجرون هذه القاعة في مناسباتهم ويكون الدخل للمسجد، كما فتحوا الدكاكين مصدر الدخل للمسجد وأعمال الخير، وكما يجمع النقود للفقراء والمساكين، ويوزع في تلك المنطقة، كالتمر والعيش والقمح والزيت، وغير ذلك. نسأل الله أن يديم هذا الجهد.

الجهد الفردي :

هنا سأذكر جهد للشيخ أسباط الريامي، حيث فتح مدرسته خاصة بعدد قليل من الطلبة، كي يدرسهم في علوم الشرعية، وكما حبيت أن أقول، أن تلك الجهود التي ذكرتها سابقاً، في تعليم الأطفال القرآن، فهو الذي كان مسؤول ذلك حين ذاك، و في نفس الوقت إمام، ولكن لم يقف بفكر تدريس القرآن وحديث فقط، ولكن أراد التطور. لما أراد هذا التطور أمام الاستقامة أصبح كأنه عدواً لهم، ولهذا فتح مدرسته خاصة.

وحقيقة نشهد التطور مع كونه واحد فقط، لكنه واحد كآلف رجل، جزى الله خيراً، ونسأل الله أن يسهل له الأمور، حيث أنه لا يحصل أي مساعدة من مساعدات جمعية، و يستأجر المبنى، وغيره من التحديات الذي يواجهه الشيخ، حتى الرواتب للأساتذة تكون صعب أيضاً. وهو الشيخ الوحيد في دار السلام يعتمد لدى الجميع، ويعمل الملكة،

ويعمل الصلح، والكثير يعجز الكتابة عنه، ويقول الله في كتابه ﴿قَالَ الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ

كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ٥٥.

٥٥ سورة البقرة الآية: ٢٤٩

المطلب الثالث: جهود الإباضية في منطقة ماجوميني:

أول جهد قاموا به إنشاء المسجد الإباضي في منطقة ماجوميني، هي بيوت الله تعالى على الأرض وهي أحب الأماكن، بدأوا بمسجد صغير، ولما رأوا أن العدد يزداد، والمسجد أصبح صغيرا ما يكفي. فالذي أتذكر في أيام الطفولة لما نلتقي أولاد كثير كنا نصلي خارج المسجد، وحتى في بعض المناسبات نجبر أطفال أن نكون خارج المسجد من عدد الضخم و قلة المساحة المسجد.

لما رأوا هذا الحال تفكروا في تجمع الأموال، كي يبنوا مسجدا كبيرا، والحمد لله، لما بنوا المسجد، استمر الحركات الدينية، كالدراسة في المسجد للأطفال، دروس للكبار، أغلب الوقت بعد المغرب، المحاضرات سواء من الدعاة دار السلام أو خارج دار السلام، وبعد ذلك تفكروا في إنشاء المستشفى، حيث بدأوا بإيجار البيت الواحد، وموقعه قريب المسجد ثم ازدادوا قليلا قليلا، ولما فكروا أنهم يضيعون كثيرا من الفلوس بسبب الإيجار، هنا اجتمعوا وتفكروا في شراء الأرض وبينوا المستشفى، ويخبرني الوالد أن الشيخ أحمد البدري تبرع بالأرض^{٥٦}، وبعض تبرعوا بما لديهم، كما أن جمعية الاستقامة ساعدوا كثيرا في إكمال هذا المسجد، وبعض من المساعدات في السلطنة عمان.

^{٥٦} النمير محمد السيفي، الجزء السابع ص: ٤٢٧

المطلب الرابع: جهود الإباضية في منطقة تنديكا:

أما الإباضية في منطقة تنديكا سعوا إلى بناء المسجد أولاً، وكل هذا بسبب المسافة بين تنديكا وإلا مثلاً، أو أي مكان الذي يوجد مسجد الإباضية فالمسافة ليست قريبة، هؤلاء أرادوا السهولة لكي يحصلوا مكاناً قريباً يُعبد الله سبحانه وتعالى فيه، ويُذكر و يجتمع فيه المسلمون من أجل تدارس العلم الشرعي، وكل هذا بعد الصعوبة التي واجهوها أهل الإباضية في تنديكا، كما حث الإسلام على بناء المساجد ورتب على ذلك الأجر الكبير من رب العالمين، وكما اعتبر الإباضيون عمارة المساجد من علامات التقوى وإيمان بالله، وبهذا اهتموا في بناء المسجد وتعميرها مادياً أو معنوياً.

وكذلك بهذا المسجد سيخرج الأطفال وكثير من المسلمين في الظلمات إلى النور، وإن أنسى فلا أنسى أن أذكر أن هذا المسجد كثير مما يتابع جمعية الاستقامة في جزيرة الخضراء (Pemba)، وكما الذي يقوم بمسؤولية المسجد إمام أخذ علمه من جزيرة الخضراء، أو خارج، كما أنّ الشأن الكثير منهم يتخرجون في الجزائر، في منطقة اسمها واد ميزاب، وهي منطقة صخرية صحراوية، تقع جنوب الجزائر بـ ٦٠٠ كلم، وهي منطقة قديمة، و تكون بولاية غرداية، لغة أمازيغية (لهجة ميزابية)، لغة عربية^{٥٧}.

المطلب الخامس : جهود الإباضية في منطقة مساسان :

مساسان منطقة جميلة تكاد تشبه منطقة بوستا كلاهما في الساحل بحر الهند، كما يمتاز أهل المنطقة أنهم أهل الدثور، مساسان تحت ولاية كينوندوني (Kinondoni) يقع شمال المغرب في دارالسلام يقاس عدد السكان ٤٣,٥٥٧ حسب التقويم لسنة ٢٠٠٢^{٥٨}.

أما أهل الإباضية كعادتهم أول ما بدأ بهم أهل الإباضية هو بناء المسجد وإعمارها وتهيتها للمصلي، وهو من أفضل أعمال الخير والبر، التي رتب عليها الله سبحانه وتعالى ثوابا عظيما، وهو من الصدقة الجارية التي يمتد ثوابها وأجرها حتى بعد موت الإنسان، وقال المصطفى ﷺ : (من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله) رواه البخاري^{٥٩}. وكما نعرف الأمر في بناء المسجد له فضل عظيم.

فأهل الإباضية تقدموا بهذا، ولما أكملوا في بناء المسجد استمروا في الدروس، فإن المسجد خير المكان لتربية المسلمين، وكما المسجد يعلم المسلمين درس الأخوة والمساواة، حيث يحضر فيها المسلمون ويجمعون في مكان واحد، ويقومون في صف واحد، حقيقة أهل الإباضية في هذه المنطقة لديهم الوحدة، ويتعاونون على البر. وأنه لا ريب أهل الإباضية في هذه منطقة يديرون كل شيء بأنفسهم، وبأموالهم سواء بالصدقات أو الزكاة، فبدأوا بدفع راتب الإمام بتبرعاتهم، ولما رأوا التفوق والتقدم في تحصيل العلم لأبنائهم في المدارس القرآنية، من هنا تفكروا في إنشاء المدرسة خاصة جنب المسجد، ويتابع نظام الحكومة، وبعد إكمال الدراسة ما يتعلق بأمور دنيوي يحصل المعرفة في ما يتعلق بدينه ومذهبه، وتعد هذه المدرسة مصدر للدخل فيما يتعلق بالمسجد، كراتب الإمام، وبعض الموظفين، كما يكون مصدر الدخول لنفس المدرسة وبعض من أعمال الخير في منطقتهم.

يشتمل التعليم في المدرسة إلزامي لسبع سنوات. التعليم الابتدائي يبدأ من عمر سبع سنوات ويستمر لسبع سنوا، أي من الصف الأول للصف السابع^{٦٠}. وعسى في المستقبل سيفتح الثانوي والذي سيشمل مرحلتين. المرحلة الأولى مدتها أربع سنوات من التعليم العادي (ثنوية عامة). والمرحلة الثانية مدتها سنتين من التعليم الثانوي المتخصص.

^{٥٨} Wikipedia

^{٥٩} www.haddady.com

^{٦٠} Tanzania Ministry of Education report ٢٠٠٨

المبحث الخامس: عوامل النهوض بالدعوة الإباضية في دار السلام وآثار الإباضية ولغة الضاد.

المطلب الأول: اهتمام بشباب المسلمين.

الشباب في كل أمة هم قلب النابض، ودم المتدفق، وسر نخضة الأمة، وعنوان تقدمها، وأمل مستقبلها، فهم أصحاب الهمم العالية، والنفوس الطاهرة الزكية.

لذلك فقد أولى الإباضيين في دار السلام عناية كبيرة بشريحة الشباب، حيث كانوا أسرع شرائح المجتمع استجابة للدعوة الإسلامية، فالشباب هم أعظم ثروة في الأمة، فثروة الأمم ليست في الذهب الأبيض، ولا في الذهب الأسود، وإنما في الإنسان، فهو أغلى من كل شيء. وأعظم ما يكون الإنسان في حالة الشباب لأن حالة الشباب هي مرحلة القوة والعطاء، فالشباب قوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة؛ كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم في

قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾^{٦١}.

لقد اهتم شباب الإباضية في تنزانيا في تدريس ويبدلون كل ما لديهم من علم الله الذي أعطاهم إياهم، ورغم قلة الرواتب وإن كان كثير من الشباب لا يتحملون، ويهربون من العمل بين عشية وضحاها بقلة الرواتب. ولكن نفعهم أكبر من إثمهم، كما لدينا بعض الخريجين بـ كلية العلوم الشرعية في دار السلام الشيخ أسباط الريامي ولديه مدرسة خاصة، وأيضا يوجد بعض المدرسين الذين تخرجوا في الجزائر ولديهم حركة التدريس، سواء في المدارس أو المساجد، كما اهتم شباب بإلقاء الدروس و الخطب في المساجد، ورحلات الدعوية في بعض محافظات تنزانيا، و كل تطبيقا لحديث النبي ﷺ (بلغوا عني ولو آية) وهو حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه^{٦٢}، كما كثير من الشباب يدرسون زنجبار في معهد العلوم لعدة الأسباب من ضمن من ناحية الراتب، والثاني عدم وجود أي معهد رغم الفخر أن جمعية الاستقامة العالمية نشأت في دار السلام، وأيضا من ضمن أسبابهم مراعاة للمستوى العلمي، والله أعلم. وأنا أرى السبب الرئيسي قلة الرواتب حيث الراتب للمدرس يساوي ٨٠ ريال عمان وهذا لمن لديه بكالوريوس (Degree or Bachelor) وأما الراتب لمن تخرج في معهد تنجوا بزنجبار، ويحمل شهادة الثانوي، ما يساوي بين ٣٠ إلى ٣٢ ريال عمان. وأنا وحدي درّست في مدرسة القرآنية بزنجبار قبل مجيئي في السلطنة عمان وكان الوالد حفظه الله، يساعدي أيضا، فلولا الوالدي لهربت من زمان رغم أنني حصلت المنحة الدراسية في السلطنة.

نسخة محفوظة ١٩ مارس ٢٠١٢ على موقع واي باك مشين .

^{٦١} سورة الروم ، آية: ٥٤ .

^{٦٢} <http://Binbaz.org.sa>

المطلب الثاني: التنسيق بين الدعاة من الدول الإسلامية وبين الدعاة دار السلام في مجال الدعوي.

حقيقة إن الدعوة الإسلامية في كوننا، ركن أساسي في مجال العمل الإسلامي المشترك، ونشاهد منظمة المؤتمر الإسلامي في كثير من الدول كما نستنتج أن عمل الدعوة يجب أن ينطلق من استراتيجية فعالة وإيجابية ومرنة وموضوعية، حيث تتيح للأمة الإسلامية تحقيق مقاصدها، والتزام بالقرارات الإسلامية، على مستويي القمة، والخارجية التي تدعو إلى ضرورة نشر تعاليم الإسلام من أجل تعزيز التضامن الإسلامي وتوحيد الجهود الإيجابية للدفاع عن القضايا الإسلامية، سواء في دار السلام أو خارج دار السلام، فإنه يستلزم القيام بمبادرة جادة على الصعيد العالمي للتعريف بالإسلام وما يتضمن به من أركانه خمسة باللغات المختلفة، ولإبراز ما يتميز به من سماحة وما يدعو إليه من قيم سامية، وإقامة الحوار البناء بين الأديان والحضارات العالمية لتوثيق عرى التعاون وتقوية القواسم المشتركة، وذلك من خلال ربط الصلة بين المجتمعات الإسلامية وبقية العالم من خلال إقامة محاضرات، ندوات، مؤتمرات، دروس، و تعليم سواء في المساجد أو المدارس لتوضيح صورة الإسلام والمسلمين الحضارية في العالم الخارجي. والتنسيق بين مختلف نشاطات المنظمات والمؤسسات الإسلامية الرسمية والشعبية، والجماعات الإسلامية تعزيز منهج الخطاب الإسلامي في وسطيته واعتداله وانفتاحه، ومراجعة مفرداته، بما يتفق الدعوة إلى الإسلام الذي يدعو إلى الخير والعدالة والسلام والتعايش مع الآخرين.

ففي دار السلام لدينا التنسيق مع الدعاة في بعض الدول، وسأذكر بعض الدول بشكل سريع، مثال: عمان، الجزائر، كينيا، مومباسا، أوغاندا، وكل هذه نعمة من الله فحقيقة نستفيد ونقوي العلاقات ولا سيما بين تنزانيا وعمان والجزائر، نرى بعض الدعاة كسماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي العام للسلطنة عمان، والشيخ حمود بن حميد الصوافي، والشيخ الدكتور عبد الله بن سعيد المعمرى، و الشيخ الدكتور خالد العبدلي، وأبناء سماحة الشيخ الدكتور سليمان، والدكتور أفلح، كما لدينا التنسيق مع الجزائر من ميزاب، مثال: الشيخ حدبون، وغيرهم. وكل هذا بتوفيق من الله.

المطلب الثالث: أثر الدعوة في مجتمع دار السلام :

الأعمال الصالحة: من حيث أثرها ينقسم إلى نوعين : نوع لازم، وهو ما سماه النبي ﷺ ((المنقطع)) لا يتعدى أثره مكان الإنسان ولا زمانه. فهو إلى حد ما محدود، مثل: الصلوات الخمس، وذكر الله عز وجل.

أما نوع متعدي، أجره لا يقف عند شخص الفاعل، ولا زمانه بل يتعداهما إلى غير شخصه وإلى غير زمانه. إنها أعمال تجعل من عمر الإنسان عمرا مديدا لا يعلم منتهاه سوى الله، وتجعل أثره ممتدا امتداد نفعها وبركتها. وعلى رأس هذه الأعمال الدعوة إلى الله.

فالدعوة إلى الله هي أفضل الأعمال وأعظمها أجرا عند الله. فإنه لا قول يفضل كلمة الدعوة، قال الله في

محكم كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ٦٣.

فأثر الدعوة يتعدى الفرد إلى غيره، فهي نقل للسعادة إلى جميع الإنس، بل إلى الكون بكل مخلوقاته. وخيرها لا ينقطع بموت الداعية بل يستمر إلى ما يشاء الله. فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا). فانظر كيف يضاعف الله أجر الداعي إلى ما يحبه ويرضاه من الخير.

الدعوة إلى الله فيه أكبر الأثر في تحويل حضارات وشعوب من النصرانية إلى الإسلام في دار السلام، و قد أثر فيها الإسلام أعظم الأثر، إنه بفضل الله ثم بفضل الدعوة إليه، وأيضا قد أنقذ الله بهذه الدعوة أقواما في هذا العالم الفسيح، من الظلمات إلى النور ومن النار إلى الجنة.

لقد حققت الدعوة إلى الله آثارا عظيمة في حياة الناس، فهدبت أخلاقهم فحولتهم من وحوش كاسرة إلى أناس محترمين مؤدبين، وأخرجتهم من ضيق الصدور والسجون إلى النعيم والسكون، والشدة والغلظة إلى رحمة ورأفة، إنها الدعوة إلى الله التي اهتزت لها الجبال، وتفطرت لها الصم الثقافات، وتعمل في الإنسان، وتؤثر في الأجواء والمكان.

الدعوة نجاة للفرد والمجتمع:

هذه من أهم بركات الدعوة و ثمرات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إذ المؤمن بانخراطه في دلالة الخلق على خالقهم، سبحانه غرضه أن يعذر إلى الله تعالى بقيامه بمسؤولية الرسالة، وأداء ما أوجبه الله عليه من النصيحة ونشر الخير. وفي نفس الوقت نفسه حريص على أن يستجيب الناس له وينتفعوا بدعوته، فتثمر أعماله استقامة عميقة وإصلاحاً عاماً وإقبالاً على سبيل الله كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّ بَيْعِهِمْ بِيَمَانٍ فَأَتَيْنَا الَّتِي كَانُوا يُفْسِقُونَ ﴿١٦٥﴾﴾^{٦٤}.

من هنا نستنتج يعد التخلف عن الدعوة وتعطيل واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتحاً لأبواب الشر على مصراعها مما ينقل حال الأفراد والمجتمعات إلى واقع الأمم الملعونة المطرودة من رحمة الله كما قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾^{٦٥}، إنها اللعنة والطرده من رحمة الله، نسأل الله أن يجنبنا في هذا إنه سميع مجيب وعلى كل شيء قدير.

الدعوة تعميم للخير والرحمة:

المتأمل في دلالات الدعوة إلى الله تعالى غايات وأهدافا يقف بجلاء على طبيعة ما جاء به الأنبياء والمرسلون. فالرحمة التي بعثوا بها وكلفوا بتبليغها والدعوة إليها، لا تقبل إلا أن تنبعث من قلب الإنسان المشيع باليقين، ودعوة إلى الله أساس الإصلاح المنشود، الإصلاح المؤسس على صلاح القلوب، المنبعث من أعماق النفس البشرية، فالأثر الجوهري للدعوة، هو البيئة المناسبة للتأسيس للخير واحتضانه وتنميته ودفع كل ما يهدده.

من هنا أود أن أذكر طموح الخليل عليه وعلى نبينا المصطفى أفضل الصلاة والسلام. قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾^{٦٦}. ففي هذه الآية نبين أن الغاية هي الفرد المسلم، المنقاد لأمر الله تعالى ثم الأمة المسلمة الرحمة للعالمين.

^{٦٤} سورة الأعراف ، آية : ١٦٤ - ١٦٥ .

^{٦٥} سورة المائدة ، آية : ٧٨ - ٧٩ .

^{٦٦} سورة البقرة ، آية : ١٢٧ - ١٢٨ .

الدعوة وموقعها من الوظائف الثلاث:

معلوم أن القرآن حدد عمل النبي عليه الصلاة والسلام في ثلاث وظائف كلية. والغالب أن تأتي في السياق القرآني مرتبة كما ورد في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٧﴾﴾، في هذه الثلاث، يجتمع الإصلاح المراد،

قال الله تعالى: ﴿قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ

أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكَكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَالَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾. وواضح أن التزكية لا تكون إلا للذي استجاب لداعي الله سبحانه، وحصل عنده الاستعداد

المبدئي للتلقي عن رسل الله وورثتهم، كما أن تعليم الكتاب والحكمة لا يكون إلا للذي أوتي الإيمان وعظمت حرمة

الأمر والنهي في قلبه، فهو المرشح للتكوين في مختلف المجالات ليكتسب القوة المؤهلة له للرفق بنفسه وأمته إلى منازل

العبودية لله سبحانه وتعالى.

^{٦٧} سورة الجمعة ، آية : ٢

^{٦٨} سورة هود ، آية : ٨٨

المطلب الرابع: أثر لغة الضاد في لغة المحلية (السواحلية) في دار السلام.

العربية في اللغة السواحيلية

السواحيلية لغة قديمة، لمجموعات من الأعراق، وقد مرت بعدة تحولات تاريخية يبدو أن الصفات في اللغة السواحيلية أكثر تعبيراً عن الصفات العربية نحو الفضائل والأخلاق.

كان للثقافة واللغة العربية الأثر الأكبر على تكوين ونشأة اللغة السواحيلية، وتحتوي اللغة السواحيلية على العديد من التأثيرات العربية، إن في التأثير باللغة العربية في تبني معظم الكلمات معنى، ونطقاً وكتابة، وفي وفرة الألفاظ العربية في متنها اللغوي، أو في التأثير بمفاهيم اللغة والثقافة العربية والإسلامية في الجوانب الاجتماعية والفكرية، أو التأثير بروح ومفاهيم الشعر العربي.

نشأة اللغة السواحيلية :

ويبدو أن اللغة السواحيلية لغة قديمة، وقد مرت بعدة تحولات مرحلية وتاريخية، وهي فعلاً مزيج بين لغات المجموعات من الأعراق كانت تسكن زنجبار في تلك المنطق، نحو العرب، والأفريقيين، والأوروبيين، والإيرانيين، والهنديين، ولذلك فهي خليط من المفردات والكلمات من كل لغات هذه الشعوب، فاللغة السواحيلية مختلطة من عدة لغات، مثل: اللغة العربية، واللغة البانتو، وهي لغة إفريقية، واللغة الإنكليزية، واللغة البرتغالية، واللغة الفارسية، وتسمى الشيرازية في زنجبار، ولكن تبقى اللغة العربية لها التأثير الأكبر في هذه اللغة.

أثر اللغة العربية على اللغة السواحلية:

أثر لغة الضاد على دار السلام تنزانيا واضح وجلي، ويكفينا فخرا أن اللغة الرسمية في كل شرق أفريقيا اسمها السواحلية (Swahili)، هذه اللغة تظهر لنا بكل وضوح تأثيرها الشديد باللغة الضاد^{٦٩}.

مثال التشابه في الأرقام: فهم ينطقون الأرقام على النحو التالي، "٦" (ستا)، "٩" (تسا)، "١٠" (كومي)، "٢٠" (إيشيريني)، "٢٦" (إيشيريني نا ستا)، "٣٠" (ثلاثيني)، "٤٠" (أروبعيني)، "٥٠" (هامسيني)، "٦٠" (ستيني)، "٧٠" (سابعيني)، "٨٠" (ثمانيني)، "٩٠" (تسعيني)، "١٠٠" (ميا)، "١٠٠٠" (إلفو).

ومثال التشابه في كلماتهم: "شكرا" (Shukran)، "أحسنتي" (Ahsante)، "إذاعة" (Idhaa)

وبعض من الكلمات: آسف: "نساميهي" (Nesamehe)، الخميس: "الهميسي" (Al Khamisi)، ودقيقة: "داكيكا" (Dakika). كل هذه الإشارة إلى أن اللغة السواحلية خليط من البانتو الإفريقية و العربية^{٧٠}.

ولقد تبلور تأثير لغة السواحلية باللغة والثقافة العربية والإسلامية في عدة مجالات مختلفة، منها:

الأول: هو التأثير باللغة العربية في تبني معظم الكلمات معنى ونطقا وكتابة.

الثاني: هو التأثير بمفردات اللغة والثقافة العربية والإسلامية، في الجوانب الاجتماعية والفكرية.

الثالث: هو التأثير بروح ومفاهيم الشعر العربي.

الرابع: التأثير بسميات الأمكنة العربية^{٧١}.

وأخيرا سأكمل بهذا التأثير وهي نتيجة التزاوج بين الثقافتين العربية والأفريقية^{٧٢}. و إلى اليوم لا زال فيه التأثير موجود في دار السلام.

^{٦٩} octoberclub.ahlamontada.com

^{٧٠} <http://www.answers.com/topic/swahili-language>

^{٧١} S~oman.net

^{٧٢} أثر اللغة العربية على اللغة السواحلية: سلطنة عمان نموذجا لدكتورة ريا بنت سالم المنذري

الخاتمة:

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

سعى هذا البحث العلمي المتواضع على محاولة تسليط بعض الأضواء واعطاء بعض النماذج من جهود الدعوة الإباضية حديثا في دار السلام (تنزانيا)، في نشر كلمة الإسلام و مذهب الإباضية في دار السلام (تنزانيا)، و أسأل الله المولى عز وجل، أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى إنه سميع قريب.

جهود دعوة الإباضية حسب ما وصلتُ تتميز بكثرة ببناء المساجد، حيث تكاد معظم المناطق في دار السلام بُنيت المساجد، كما الإباضية هي الإسلام نفسه (عقيدة وشريعة ونظام حياة) وكم استنتجت معظم المساجد فيه تعاليم لكتاب الله عز وجل وبعض دروس، حتى الإنسان يستفيد بأمور الذي يتعلق بدينه الحنيف، كما في المساجد أيضا يُدرس مصدر الثاني للتشريع، ألا وهو أحاديث المصطفى ﷺ.

يأبى الله تعالى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، والنافقون، والمشرقون، والضالون، والمبطلون، والحاقدون، والحاسدون، والمبتعدون، حيث يسر الله عز وجل لهذه الأمة، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فأمتنا وصفنا خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، في أي زمان أو مكان من يعيدها إلى جادة الصواب والهدى والاستقامة، فالطائفة المنصورة ظاهرة على من ناوئها إلى قيام الساعة والحق أبلغ، والباطل للجلج، والنفاق يتلجلج، والجاهل أهوج.

جهود الدعوة الإباضية في دار السلام تدور عن النزاع بينهم أو بين الاستقامتين، وعجب عجب أن هذا النزاع والتفرق يؤدي إلى عدم تطور وعدم الاتحاد بين الإباضيين في دار السلام، فكم من سنين رغم دار السلام عاصمة تنزانيا ما عندهم حتى المعهد، وإن كان يعتبر أن دار السلام فيه أكثر سكانا من أي محافظات تنزانيا و زنجبار، وأكثر نشاطا لتجارة ، ولكن لديهم مدرسة واحدة و مستشفى واحد، لو كان هذا النزاع ما موجود واتحدوا، من الممكن أن يجعلوا المدارس والمتشفيات من ضمن رأس مال للجمعية.

كما وصلت في هذا البحث المتواضع أن قلة الرواتب، أو تأخر في الرواتب، أو عدم وجود الرواتب، هو سبب الرئيسي الذي أدى إلى كثير من الطلبة المتخرجين سواء في عمان أو الجزائر إلى أن لا يعودوا في جمعيتهم بعد تخرجهم خوفا من هذا، وكم من الطلبة بقوا في عمان كأئمة المساجد، وكم من الطلبة دخلوا في التجارة.

إن أنسى فلا أنسى أن أقول لكل شيء إذا تم نقصان، كما لكل كواد كبوة، ولكل سيف نبلة، ولكل عالم هفوة، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

التوصيات والمقترحات:

- (١) الإتحاد بين الإباضيين و بين الجمعيتين، جمعية الاستقامة فرع زنجبار و جمعية الاستقامة فرع دار السلام، كما أود أن أشير التسامح ثم التسامح حتى نصل إلى التطور.
- (٢) كون دار السلام يمتاز بكثرة الشعب أن بينوا المدارس بكثرة، والمعاهد، لكي يستفيدوا الطلبة، كما سيعتمد هذه المدارس كرأس مال للجمعية بدلا أن يعتمدوا على التبرعات و المساعدات.
- (٣) بناء المستشفيات.
- (٤) اهتمام بشكل كبير على الطلبة المتخرجين، سواء من سلطنة عمان أو الجزائر، حتى يستفيدوا منهم وإلا جهودهم سيكون هباء منثورا.
- (٥) تحفيزات للطلاب، ولا سيما المبتعثين، مثال: أي طالب يحصل معدل من ثلاثة و نصف، سيحصل كذا وكذا، هنا سيجعل الطالب يدرس ويبدل جهده بكل الجهد.
- (٦) إنشاء التجارات والأوقاف حيث يكون معتمد في دفع الرواتب وما أشبه ذلك بدلا أن يعتمدوا على المساعدات.



بناء المستشفى الإباضي في ماجوميني، دار السلام





مسجد الإباضي في منطقة بوستا، دار السلام





مسجد الإباضي في منطقة إلالا، دار السلام





مسجد الإباضي في منطقة ماجوميني، دار السلام



مسجد الإباضي في منطقة تنديكا، دار السلام (جهة الأمام)



مسجد الإباضي في منطقة تنديكا، دار السلام (جهة الخلف)



مسجد الإياضي في منطقة مساسان، دار السلام



المصادر والمراجع:

١. أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه، دار الفكر، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م.
٢. أثر اللغة العربية على اللغة السواحيلية: سلطنة عمان نموذجا لدكتورة ريا بنت سالم المنذري.
٣. أسس الدعوة وآداب الدعاة، لمحمد السيد الوكيل، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، ب. ت.
٤. بحث التخرج الإسلام والدعوة الإسلامية في غانا لمحمد الأمين سعيد بمبا.
٥. بحث التخرج الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة في تنزانيا بعد الاستقلال ١٩٦١ م إلى عصرنا الحاضر. لمحمد عمر مكاهم الشيرازي.
٦. جوان جوزيف (١٩٨٤) الإسلام في ممالك وإمبراطوريات أفريقيا السوداء ترجمة مختار السويفي، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري في القاهرة دار الكتاب اللبناني في بيروت.
٧. جهود العمانيين الدعوية في زنجبار لمحمد بن صالح بن جمعة الشيرازي.
٨. د/رشدي أبو شبانة علي الرشيد، المدخل إلى علم الدعوة.
٩. لسان العرب ابن منظور أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي
١٠. مقابلة هاتفية مع شيخ سليمان بن ناصر الشيباني
١١. مقابلة هاتفية مع والدي أحمد بن حمد المياحي.
١٢. ويكيبيديا دار السلام (تنزانيا).
١٣. هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة - علي بن محفوظ، دار الاعتصام ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
١٤. الإباضية سلوكا ومنهجاً للشيخ صالح بن أحمد الصوافي.
١٥. الإباضية مذهب إسلامي معتدل للشيخ علي يحيى معمر.
١٦. الحديث النبوي
١٧. الدعوة إلى الإسلام - أبو بكر ذكري.
١٨. الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها د. أحمد غلوش الناشرون دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٩. القرآن الكريم.

٢٠. المدخل إلى علم الدعوة - د. مُجَدَّ أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢١. المفردات في غريب القرآن - الراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط مُجَدَّ سيد كيلاي.
٢٢. النمير لمحمد بن عبد الله بن سعيد بن ناصر السيفي.
٢٣. النهاية في غريب الحديث والأثر لأبو السعادات في ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، و مُجَدَّ الطناحي.
٢٤. <http://Binbaz.org.sa>
٢٥. <https://en.m.wikipedia.org/wiki>
٢٦. M.marefa.org
٢٧. Omanportal.gov.om
٢٨. S~oman.net
٢٩. Tanzania Ministry of Education report ٢٠٠٨
٣٠. نسخة محفوظة ١٩ مارس ٢٠١٢ على موقع واي باك مشين
٣١. www.haddady.com
٣٢. <http://www.answers.com/topic/swahili-language>
٣٣. octoberclub.ahlamontada.com

فهرس المحتويات .

المحتوى	الصفحة
إهداء	أ
شكر وعرفان	ب
مقدمة	د
المبحث الأول: التعريفات، جهود الدعوة الإباضية ودار السلام	١
المطلب الأول: تعريف عن جهود	١
المطلب الثاني: تعريف عن الدعوة	٢
المطلب الثالث: تعريف عن الإباضية	٤
المطلب الرابع: تعريف عن دار السلام	٥
المبحث الثاني: الدعوة الإباضية في دار السلام	٧
المطلب الأول: دور الدعاة ونشر الدعوة في دار السلام	٧
المطلب الثاني: وسائل الدعوة في دار السلام والمساجد والمدارس والجمعيات والمراكز الاسلامي	٨
المطلب الثالث: تحديات الدعوة الإباضية في دار السلام	١٤
المبحث الثالث: جهود الدعوة الإباضية في المجال العلمي، بناء المدارس والمساجد والقيام عليها	١٧
المطلب الأول: جهود في بناء المساجد والقيام عليها	١٧
المطلب الثاني: جهود في مجال العلمي بناء المدارس	١٨
المطلب الثالث: جهود في بناء المستشفى الإباضي	١٩
المبحث الرابع: جهود الإباضية في المناطق	٢٠
المطلب الأول: جهود الإباضية في منطقة بوستا	٢٠
المطلب الثاني: جهود الإباضية في منطقة إلالا	٢١
المطلب الثالث: جهود الإباضية في منطقة ماجوميني	٢٢
المطلب الرابع: جهود الإباضية في منطقة تنديكا	٢٣
المطلب الخامس: جهود الإباضية في منطقة مساسان	٢٤
المبحث الخامس: عوامل النهوض بالدعوة الإباضية في دار السلام وآثار الإباضية واللغة الضاد	٢٥
المطلب الأول: اهتمام بشباب المسلمين	٢٥

المطلب الثاني: التنسيق بين الدعاة من الدول الإسلامية وبين الدعاة دار السلام في مجال الدعوي	٢٦
المطلب الثالث: أثر الدعوة في مجتمع دار السلام	٢٧
المطلب الرابع: أثر اللغة الضاد في اللغات المحلية في دار السلام	٣٠
الخاتمة	٣٢
التوصيات والمقترحات	٣٤
صورة: بناء المستشفى الإباضي في ماجوميني، دار السلام	٣٥
صورة: مسجد الإباضي في منطقة بوستا، دار السلام	٣٦
صورة: مسجد الإباضي في منطقة إلالا، دار السلام	٣٧
صورة: مسجد الإباضي في منطقة ماجوميني، دار السلام	٣٨
صورة: مسجد الإباضي في منطقة تنديكا، دار السلام (وجه الأمامي)	٣٩
صورة: مسجد الإباضي في منطقة تنديكا، دار السلام (وجه الخلفي)	٤٠
صورة: مسجد الإباضي في منطقة مساسان، دار السلام	٤١
المصادر والمراجع	٤٢
فهرس المحتويات	٤٤